

82 - شرح كتاب فتح المجيد فيديو الحلقة (82) الشيخ صالح

الفوزان 90-80-3441 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد - [00:00:00](#) الذي هو حق الله على العبيد قال باب ما جاء في المصورين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله باب ما جاء المصورين يعني ما جاء من الوعيد الشديد - [00:00:19](#) وهم الذين يضاؤون بخلق الله سبحانه وتعالى نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلموا ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة - [00:00:42](#) او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة. اخرجه نعم هذا حديث عظيم في الوعيد على المصورين الذين يظاهرون خلق الله سبحانه وتعالى قد عجزهم الله من قوله فليخلقوا حبة او ليخلقوا - [00:01:04](#) ذرة ذرة فالله عجزهم وآآ وصفهم لانهم اظلم الظالمين لانهم يضاؤون القى الله سبحانه وتعالى يعني يحاولون ان يشبهوا خلق الله او ان يوجدوا صورة تشبه خلق الله سبحانه وتعالى - [00:01:31](#) وقد استنتني من ذلك من التصوير ما دعت الحاجة او الضرورة اليه لضبط الامن وما اشبه ذلك نعم ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:03](#) اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله اشد الناس عذابا هذا وعيد شديد ان المصورين اشد الناس عذابا يوم القيامة الواجب الحذر من ذلك والابتعاد عن التصوير الا ما دعت اليه الضرورة - [00:02:25](#) نعم ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم - [00:02:52](#) وهذا وعيد شديد قوله صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار هذا وعيد شديد والعياذ بالله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في النار وهذا وعيد شديد - [00:03:11](#) في الذين يتخذون التصوير مهنة و يتخذونه فنا من الفنون بزعمهم نعم ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ من صور صورة في الدنيا - [00:03:35](#) الف يوم القيامة ان ينفخ فيه فيها الروح فيقال لهم احيوا ما خلقتم ولن يستطيعوا ذلك لان هذا من خلق الله سبحانه وتعالى فهو الذي يحيي الارواح ويحيي الاموات وهذا وعيد شديد - [00:03:59](#) بحق المصورين. نعم فقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد طرح كتاب التوحيد قول المصنف باب ما جاء في المصورين اي من عظيم عقوبة الله لهم وعذابه - [00:04:33](#) وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلة وهي المضاهاة بخلق الله نعم العلة التي من اجلها عذب المصورون لانهم يضاؤون لخلق الله اويلونا يوجد صورة تشبه خلق الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:04:53](#) وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم العلة وهي المضاهاة بخلق الله لان الله تعالى له الخلق والامر فهو رب كل شيء ومليكه وهو خالق

كل شيء وهو الذي صور جميع المخلوقات - [00:05:17](#)

وجعل فيها الارواح التي تحصل بها الحياة. نعم هذا من شأن الله سبحانه وتعالى هو المصور وهو الخالق سبحانه وتعالى فلا احد

يستطيع وان حاول ان يوجد صورة تشبه خلق الله - [00:05:37](#)

فانه لن يستطيع ان ينفخ فيها الروح جاء الوعيد في انه يقال له احيوا احيي ما خلقت يوم القيامة ولن يستطيع ان يحييها الميت نعم

وهو سبحانه خالق كل شيء وهو الذي صور جميع المخلوقات - [00:06:02](#)

وجعل فيها الارواح التي تحصل بها الحياة كما قال الله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين والصورة خلق من

خلق الله جل وعلا خلق هذه المخلوقات - [00:06:28](#)

بصورها التي هي عليها وهذا لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى فهذا وعيد شديد في حق المصورين نعم الذي احسن كل شيء خلقه.

الذي احسن كل شيء خلقه ولن يستطيع احد - [00:06:48](#)

ان يقدر على ان يخلق مثل خلق الله سبحانه وتعالى. نعم. وبدأ خلق الانسان من طين بدأ سبحانه خلق الانسان ابن ادم او ادم وذريته

من طين وهذا من قدرته سبحانه وتعالى - [00:07:15](#)

التي لا يقدر عليها الا هو نعم ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين خلق ادم بيده سبحانه وتعالى وجعل نسل ادم من سلالة من ماء

مهين يعني ضعيف - [00:07:42](#)

وهو الماء الذي ينزل من الرجل في رحم المرأة ثم يخلق الله منه هذا المخلوق نعم ثم سواه ونفخ فيه من روحه سواه آآ يعني كم له

ونفخ فيه جل وعلا من روحه - [00:08:03](#)

من رح الله سبحانه وتعالى فصار حيا يمشي ويتصرف نعم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون الله هو الذي جعل

هذه الصورة بما فيها جعل لكم السمع فجعل فيها السمع - [00:08:29](#)

والابصار والافئدة وهي القلوب نعم. قليلا ما تشكرون قليلا شكركم لله سبحانه وتعالى الذي اوجد لكم هذه المخلوقات نعم المصور لما

صور الصورة على شكل ما خلقه الله تعالى من انسان او بهيمة - [00:08:57](#)

صار مضاهئا لخلق الله فصار ما صوره عذابا له يوم القيامة وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ هذا وعيد شديد على المصورين

بانهم يوم القيامة يعذبون بهذه الصور التي - [00:09:22](#)

صوروها في الدنيا ويقال لهم احيوا ما خلقتهم ولن يستطيعوا نعم فكان اشد الناس عذابا لان ذنبه من اكبر الذنوب. ذنب المصور من

اكبر الذنوب لانه يحاول ان يضاهي القى الله جل وعلا. نعم - [00:09:46](#)

فاذا كان هذا فيمن صور صورة على مثال ما خلقه الله تعالى من الحيوان فكيف بحال من سوى المخلوق برب العالمين وشبهه بخلقه.

سوى المخلوق يعني سواه برب العالمين يعني ساوى بينه - [00:10:11](#)

وبين الرب فاذا صور الصورة فكأنه يحاول ان ليفعل مثل فعل الله جل وعلا الذي صور الصور ونفخ فيها الروح نعم فاذا كان هذا فيمن

صور صورة على مثال ما خلقه الله تعالى من الحيوان - [00:10:34](#)

فكيف بحال من سوى المخلوق برب العالمين وشبهه بخلقه وصرف له شيئا من العبادة التي ما خلق الله الخلق الا ليعبدوه وحده بما لا

يستحقه غيره نعم فاذا كان لا يستطيع - [00:11:00](#)

هذا الانسان وان صور الصورة لا يستطيع ان ينفخ فيها الروح وان يجعلها حية متحركة متصرفة فهذا عجز واطح فكيف له بان

يتكلف هذا الشيء تعرض لغضب الله نعم والوعيد الشديد في ذلك - [00:11:19](#)

نعم فكيف بحال من سوى المخلوق برب العالمين وشبهه بخلقه وصرف له شيئا من العبادة التي ما خلق الله الخلق الا ليعبدوه وحده

بما لا يستحقه غيره من كل عمل يحبه الله من من العبد - [00:11:52](#)

اذا كان هذا فيمن صور الصورة هذا الوعيد لمن صور الصورة التي تشبه ما خلق الله فكيف لمن جعل للمخلوق شيئا من حق الخالق

سبحانه وتعالى فاشرك به ودعاه من دون الله - [00:12:11](#)

وطلب منه ما لا يطلب الا من الله جل وعلا فتسوية المخلوق بالخالق بصرف حقه لمن لا يستحقه من خلقه وجعله شريكا له فيما اختص به تعالى وتقدس هو اعظم ذنب عصي الله تعالى به - [00:12:37](#)

نعم هذا اعظم ذنب اه ذنبة المصورين اعظم ذنب لانهم يضاهون القى الله جل وعلا ويحاولوا ويحاولون ان يجعل هذه الصور اجعلوها مضاية لخلق الله جل وعلا نعم اه فتسوية المخلوق بالخالق - [00:12:59](#)

بصرف حقه لمن لا يستحقه من خلقه وجعله شريكا له فيما اختص به تعالى وتقدس هو اعظم ذنب عصي الله تعالى به ولهذا ارسل رسله وانزل كتبه لبيان هذا الشرك والنهي عنه - [00:13:37](#)

واخلاص العبادة بجميع انواعها. لله تعالى. نعم فالله خلق الخلق لعبادته كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:13:56](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين نعم فنجى الله تعالى رسله ومن اطاعهم واهلك من جحد التوحيد واستمر على الشرك والتنديد فما امه من ذنب ما اعظم الشرك من ذنب - [00:14:16](#)

كما قال جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم هو الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمصور عرظ نفسه لهذا الوعيد الشديد والعياذ بالله نعم فما اعظمه من ذنب ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:14:37](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا كان هذا في مجرد من صور صورة هذا العذاب فكيف بمن جعل المخلوق بمنزلة الخالق صرف له شيئا من انواع العبادة مثل عباد القبور - [00:15:02](#)

والاظرحة يطلبون منهم المدد يطلبون منهم الاغاثة ويطلبون منهم تفريج الكروبات والعياذ بالله وهم اموات لا يقدرين على شيء وهذا ولهذا صار هذا من اعظم الظلم نعم. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:15:23](#)

الشرك لا يغفر الا بالتوبة لا يغفره الله الا لمن تاب منه وتركه اوفى من الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الشرك لا يغفر الا لمن تاب منه - [00:15:55](#)

قبل الممات تاب الى الله توبة نصوحة واما من استمر على الشرك فهذا لا نجاة له من عذاب الله يوم القيامة نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:16:18](#)

واما الذنوب التي دون الشرك فانها يرجى ان يغفرها الله سبحانه وتعالى لاصحابها اذا تابوا الى الله وانا بوا الى الله وقال الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير - [00:16:43](#)

او تهوي به الريح في مكان سحيق شبه التوحيد بانه علو وارتفاع فاذا اشرك العبد بالله سقط من هذا الارتفاع وتعرض اما للريح التي تحمله وتلقيه في مكان سحيق يعني بعيد - [00:17:07](#)

او انه يهلك بمهاوي الهلاك والعياذ بالله من يشرك بالله فكأنما خر من السما يعني سقط تختبر الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق يعني بعيد ان سلم من الطير نعم - [00:17:31](#)

هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:17:55](#)